

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

609 - وكتب مجاهد صاحب دانية إلى المنصور بن أبي عامر الأصغر ملك بلنسية رقعة ولم يضمنها غير بيت الحطيئة .

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي) .

فأخرجت المنصور وأقامته وأقعدته فأحضر وزيره أبا عامر ابن التاكرني فكتب عنه .

(شتمت موالها عبيد نزار ... شيم العبيد شتيمة الأحرار) .

فسلا المنصور عما كان فيه .

ومن شعر المذكور في المنصور .

(انهض على اسمك انه منصور ... وارم العدو فإنه مقهور) .

(ولو اغتنيت عن النهوض كفيتهم ... فبذكر بأسك كلهم مدعور) .

(ولتبلى مدي مرادك فيهم ... ويكون يوم في العدا مشهور) .

وقال له المنصور يوما وَاَ لَقَدْ سَأَمْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْجُنْدِ وَوَدِدْتُ الرَّاحَةَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَصْبِرُ

مَوْلَايَ فَلَا بَدَ مِنَ السَّأَمَةِ فَهِيَ عَلَى حَالَتَيْنِ إِمَّا مِمَّنْ يَكُونُ أَمْرُكَ إِلَيْهِ أَوْ يَكُونُ أَمْرُهُ إِلَيْكَ وَالْحَمْدُ

الَّذِي رَفَعَهُ عَنِ الْحَالَةِ الْأُولَى .

610 - وقال بعض الهجائيين في رندة .

(قبحا لرندة مثلما ... قبحت مطالعة الذنوب)